قدمتها "المسرح الكويتي" في المسابقة الرسمية لمهرجان الكويت المسرحي الـ 15

«معركة العقول الفارغة».. واقعنا المؤلم!

مفرح الشمري
@Mefrehs

قدمت فرقة المسرح الكويتي ضمن المسابقة الرسمية لمهرجان الكويت المسرحي بدورته الـ 15 مساء امس الأول على خشبة مسرح الدسمة مسرحية «معركة العقول الفارغة»، من تأليف فيصل العبيد وإخراج علي المذن، ومن تمثيل عبدالمحسن القفاص وحمد اشكناني وابراهيم الشيخلي وخالد المظفر ونواف القريشي وأفراح الصراف.

«معركة العقول الفارغة» عمل مسرحي مزج الكوميديا بالتراجيديا وحمل مدلولات سياسية واجتماعية حول الثورات والانتخابات في الوطن العربي، وكشف من خلالها المخرج علي المذن واقعنا المؤلم الذي نتحسر عندما نواجهه.

تدور احداث المسرحية التي لم يتم تحديد مكان وزمان لأحداثها حول مجموعة من الأشخاص يجمعهم مكان واحد تعرضوا للظلم على يد طاغية شارك معهم في الثورات والاحداث ومع مرور الزمن يثور هؤلاء وينقلبون عليه ولكن ثورتهم تفشل في تحقيق اهدافها لانهم ينتخبون شخصا محسوبا على الظالم والطاغية.

كان الأداء التمثيلي بمنزلة مباراة فنية ما بين اشكناني والقفاص والشيخلي والمظفر، الأمر الذي من خلاله استطاعوا توصيل فكرة المسرحية للجمهور، وهذا الامر ساعد كثيرا مخرج العرض في التفرغ للتفنن في توظيف الإضاءة بالشكل المطلوب.

مشهد من مسرحية «معركة العقول الفارغة»

إشادات بأداء المظفر وأشكناني والشيخلي في الندوة التطبيقية

جانب من الندوة التطبيقية

بعد نهاية عرض «معركة العقول الفارغة» أقيمت ندوة تطبيقية لمناقشته في قاعة الندوات بمسرح الدسمة وذلك بحضور الأمين العام المساعد لقطاع الفنون محمد السنعوسي وحشد من ضيوف المهرجان والمهتمين بالشأن المسرحي، وتصدى لإدارتها الزميل محبوب العبدالله الذي تواجد معه على المنصة مؤلف العرض فيصل العبيد والمخرج علي المذن.

وأعرب عميد المعهد العالي للفنون المسرحية السابق د.فهد السليم عن سعادته بإقامة هذا المهرجان وبوجود هذه الكوكبة الكبيرة من ضيوف المهرجان، وقال: أتمنى من الذين يصعدون المنصة ويتحدثون عن المسرح الكويتي أن يكون لديهم إلمام وورقة أكاديمية عنه، لاسيما أن هذا المسرح هو من نشر هذا الفن في دول الخليج ويمتلك تاريخا حافلا وروادا مبدعين صنعوا أعمالا ستظل خالدة، مشيدا بعرض المسرح الكويتي وبالفنان خالد المظفر.

وأشاد استاذ قسم التمثيل والاخراج بالمعهد العالي للفنون المسرحية هاني النصار بالفنانين المشاركين في العرض وأدائهم المتقن، وقال: المظفر واشكناني وابراهيم الشيخلي كانوا رائعين، بينما أوضح فايز العامر أن المؤلف استطاع أن يعكس الواقع العربي على خشبة المسرح، كما قدم العرض فنانا جديدا متميزا وهو خالد المظفر، وقال إن الفنانة فرح الصراف كانت بحاجة إلى تدريب أكثر، وقد أوضح المخرج علي المذن أن الصراف انضمت للمسرحية قبل العرض بعشرة أيام.

وأعرب الفنان طارق العلي عن سعادته بما قدمه خالد المظفر على الخشبة لأنه قادم من شركة فروغي، مشيدا بكل من المؤلف فيصل العبيد والمخرج علي المذن ووصف الأول بأنه مشاكس.

من جهته، قدم مؤلف العرض فيصل العبيد الشكر لفرقة المسرح الكويتي ولكل المتحدثين في الندوة، وقال: أتمنى أن يكون هناك معقب في الندوة حتى نعرف أين وصلنا في عملية التأليف وما الذي أخفقنا وأصبنا فيه، لأن الآراء الانطباعية بعد العرض مباشرة تحتمل الكثير من الأمور، مشيرا إلى انه لم يكتب هذا العرض إلا بعد الرجوع الى مؤتمر الخرطوم الشهير صاحب «اللاءات الثلاثة» والى قمع الفلسطينيين ومعركة الأمعاء الخاوية وما تعرض له المتظاهرون في مصر مؤخرا. وتابع: هناك تفاصيل لا يتسع الوقت لسردها للحضور لأن اختلاف الآراء بهذا الشكل على المنصة له تفسيرات كثيرة، منوها الى أنه سيأخذ كل الآراء بعين الاعتبار، في حين شكر المخرج علي المذن المتحدثين والحضور وفريق العمل وفرقة المسرح الكويتي.

في رده على زينب خان المنشور في "الأنباء" الأحد الماضي

الراشد: «اللي يحترم فنه ينسحب من نفسه من العمل الفاشل ولا ينتظر أن يستبعدوه منه»!

خالد الراشد والفنان القدير محمد جابر ومؤلفة «الديوانية» تغريد الداود

أرسل مخرج مسرحية «الديوانية» المشاركة في مهرجان الكويت المسرحي بدورته الحالية خالد الراشد ردا على المذيعة زينب خان بعد أن كشفت حقيقة استبعاده لها، وذلك من خلال نقاط هي ما يلي:

1 ـ لولا جريدة «الأنباء» لما علمت أن عندها حالة وفاة لذلك أقول: «عظم الله أجرك يا زينب خان» لأن قبل استبعادها بيومين استأذنت للسفر لعرض مسرحية وعندما رجعت كانت تحضر البروفات وكانت آخر شخص يخرج من المسرح ولم أسمع من أي زميل لها بأنها بحالة عزاء، والآن نشاهدها تحضر عروض المهرجان التي ادعت أنها خرجت من المشاركة فيه بسبب حالة الوفاة.

2 ـ إذا كانت زينب تقول ان العمل فاشل، فعلى أي أساس تقول ذلك؟ وخصوصا أنها مذيعة وهذه المهنة لا تقيم عرضا مسرحيا إن كان فاشلا أو ناجحا حتى لو انها أصبحت مؤخرا تمثل، لأن التمثيل بالنسبة لها تسلية وليس موهبة كما تقول، كما أنها ليست خريجة المعهد العالي للفنون المسرحية ولا عندها الخبرة الطويلة حتى تقيم أعمالنا، وإذا بتقول اهي واحدة من الجمهور فهي شخص واحد أو اثنان أو عشرة؟ فالجمهور الكبير الذي حضر ما فيهم واحد خرج قبل نهاية العرض وغالبيتهم كان متفاعلا مع المسرحية، وعدد كبير من الجمهور ردوا عليها عندما صعدوا خشبة المسرح ليباركوا لنا، فهو أكيد أكبر من زينب بكثير.

3 ـ تقول خان: «العمل فاشل وشكرا على استبعادي»، لو كان العمل فاشلا لماذا تستمر فيه وانتظرت حتى استبعدتها، فمن باب أولى ان تحترم فنها وتبتعد لأن أي شخص يحترم فنه لا يقبل بأن يعمل في أي عمل وهو مجبر عليه، إلا إذا فوجئت بأن العمل فاشل بعد استبعادها كما تظن؟ أو كانت تعرف أن العمل فاشل وكانت تتحمل من أجل المردود المادي ولكي ترد على الفرق المسرحية التي استبعدتها من قبلي.

4 ـ بالنسبة لتدخلاتها الاستفزازية، طلبت من فريق العمل جميعا بأنني سأسمح للكل بأن يبدي رأيه وملاحظاته في دوره وأدائه فقط، ولأني اخترتها ممثلة وليست مخرجة ولا مساعدة مخرج لا اسمح لها بأن تفرض رأيها وأنا غير موافق عليه وخصوصا أنها كانت تتدخل في مشاهد زملائها لأنها كانت تطلب تغييرها لكي تظهر هي و«تاكل الجو».

5 ـ زينب معروفة بالوسط الفني انها «راعية مشاكل» وخاصة بهذا المهرجان بعد إساءتها لعدد من الفرق المسرحية التي اشتركت معها واستبعدتها بعد ذلك، وعندها مشاكل واضحة مع مسرح الخليج، وأيضا لديها مشاكل مع المعهد العالي للفنون المسرحية وأيضا إساءتها للجنة التحكيم بمهرجان الشباب الأخير.

6 ـ على كل هذه الأعمال التي صدرت منك يا زينب أضع علامة استفهام كبيرة، ماذا تريد زينب خان من الوسط الفني أو المسرحي؟ إذا كانت لا تحترمه ولا تريد أن تتواجد فيه ولا تحترم أسلوب تعاملها مع الآخرين وخصوصا عندما بدأت تسخر من الفنان القدير العم محمد جابر عندما كتب بـ «القروب» ما كتبت عنه وأوقفتها عند حدها.

وفي الختام: «لا صغير ولا كبير عاجب زينب خان»، وتحية لكل من حضر عرض مسرحية «الديوانية»، وأقدر وأثمن الجدل السلبي قبل الإيجابي للنقاد والمسرحيين بالندوة التطبيقية لمسرحية الديوانية وملاحظتهم محل اهتمام عندي.

سهى سالم في مؤتمر الوفد العراقي: المسرح الكويتي مهم في المنطقة وعمود المسرح الخليجي

الوفد العراقي في المؤتمر

ضمن أنشطة المركز الاعلامي التابع لمهرجان «الكويت المسرحي» بدورته الـ 15، والذي ينظمه المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، أقيم صباح امس مؤتمر صحافي للوفد العراقي المشارك والذي يضم كلا من الفنانة د.سهى سالم، ود.جبار خمار رئيس قسم الفنون في جامعة بغداد، والفنان د.حسين علي.

بداية، تحدثت سهى عن انطباعها عن المهرجان، قائلة: «هذه أول زيارة لي للكويت، وفعلا أسعدني أن أكون ضيفة على المهرجان الذي أدهشني بعروضه، وعلى الرغم من انه مهرجان محلي، إلا أن تنظيمه أراه جيدا جدا، والجميل أيضا هو تلك المشاركات المهمة على المستوى العربي مع وجود ضيوف المهرجان من أكاديميين ونقاد لهم خبرتهم في المسرح، وهذا كله دليل على أن المسرح الكويتي مهم في المنطقة وعمود المسرح الخليجي.

وتابعت حديثها لترد على من يعتبر حضور المهرجانات المسرحية مجرد سياحة، بالقول: المهرجانات العربية فقيرة في التواصل وتنفض مع توزيع الجوائز، وقد لمست ذلك خلال كل مشاركاتي، إذ وقبل فترة خلال تكريمي في مهرجان القاهرة، تناقشت في هذه المسألة مع العديد من الزملاء، فنحن لا نحضر المهرجانات ونشارك بها من اجل تبادل الكلام والتنفيس عن انفسنا، خصوصا ان الفنان العراقي بالذات يعاني من فجوة كبيرة في التواصل فيما بينه وبين الوطن العربي، وشعور صعب جدا ان تجد فنانا له تاريخه الفني العريق، عندما يحضر مهرجانا عربيا ما يطلب منه التعريف عن نفسه، لأن الاعلام العربي قد غاب عنه، وما يحزن أكثر أن تجده «كومبارس» في أي مسلسل عربي لديه شهرة واسعة النطاق، لذلك تمنيت ان يتم وضع أسس وتوصيات في المهرجانات العربية والخليجية بهذا الشأن، من اجل تقديم هوية الفن العربي مثلما يحصل في الأفلام الأوروبية على سبيل المثال»

وفيما يخص الدراما العراقية، قالت: حالها حال أي بنية ثقافية في العراق طالها التغيير وبشكل جذري وواضح ومخيف جدا حتى أصبحنا في الوقت الحالي نعتمد على رقابتنا الذاتية في كل ما نقدمه من أعمال، كما هو حال السينما أيضا التي اختفت تماما بسبب غياب المواد الخام لصناعتها.

وبدوره، تحدث د.جبار عن المسرح الكويتي، قائلا: له بصمة حقيقية محلية من خلال الابتكار، كما له عمقه التاريخي وبصمته في ذاكرة المسرح العربي، فبلد به المعهد العالي للفنون المسرحية ضمن ثلاثة بلدان في الوطن العربي كله، أراه خارطة ثقافية ويشكل معهم معمار الثقافة العربية، ومن وجهة نظري فإنني أرى أن هذا المهرجان المسرحي مهم كونه يمنحنا فرصة التواصل والتحاور من أجل التأسيس والتثبيت في ظل عروض متنوعة من حيث أطروحاتها وتوجهاتها مع ابتكار في المعالجة، خصوصا مع وجود شباب لديهم عقل من حيث التفكير وحوار ما بعد العروض (الندوات التطبيقية) المسرحية، إذ وجدت عندهم ذلك التلهف في التلقي، مع وجود القاعات الممتلئة. وهذا يدعونا إلى اليقين بأن الجمهور الكويتي مازال حيا متعطشا للفن.

اما عن موقع المسرح العراقي على خارطة الوطن العربي، فقال: المسرح العراقي موجود، والدليل مشاركاته الواسعة في المهرجانات العربية، إذ يجب الا نظل نقول إننا نمتلك جيلا من الرواد، لأنني أؤمن بقضية تداخل الأجيال كونه دليل حراكي مسرحي، يوجد مسرح عراقي متميز بوجود نص مسرحي عراقي متميز، كما لدينا مجموعة من المؤلفين الشباب الذين يؤسسون لنمط من الكتابة تلقائيا أوجدت نمطا من العروض، وهنا أقول إن لكل فترة رجالها ونصوصها وطرق تقديمها.

وتبعه في الحديث د.حسين الذي قال: قبل حضوري إلى الكويت راجعت أرشيف مهرجان الكويت المسرحي بدوراته السابقة، فوجدته عريقا، وهو ما أشعرني بالسعادة، فالعراق لم تتطور تجربته إلا من خلال الفرق الاهلية المسرحية، وهذا ينبئ بمسرح كويتي ناضج، وظهور جيل جديد من الشباب كما يحدث في العراق وربما تكتمل أدواتهم المسرحية لكنني مؤمن بأنه في السنوات القادمة سيحصل ذلك».

وأردف حسين: من جهتي أشيد بالندوة الفكرية التي أقيمت قبل أيام على هامش المهرجان، حيث إن عنوانها كان جميلا، وبهذا أرى أن المهرجان فتح لنا آفاقا إنسانية في اللقاء مع مسرحيين كنا سبق ان التقينا بهم وآخرين لم نلتق بهم من كل البلدان العربية، فالمسرح والثقافة هما الجسر الذي تلتقي عنده الشعوب العربية، والمهرجان قد حقق وظائف عديدة، ونحن سعداء بتواجدنا كوفد عراقي في الكويت الذي تمشينا في شوارعها ليلا وشاهدنا السينوغرافيا الجميلة.

وتطرق د.حسين إلى المسرح العراقي، قائلا: التغير السياسي الذي عصف بالعراق في العام 2003 أثر على الحركة المسرحية، حيث توقف الجميع في مرحلة للتأمل، بعدها عادوا إلى المسرح مجددا وشخصوا وحللوا الدوافع الاجتماعية والسياسية، وبعد مرور عقد من الزمن أصبحت لدينا بداية لثقافة عراق جديد في ظل سقف للحرية، كما قمنا مؤخرا ببناء مسرح جديد (الرافدين)، لكن بقيت عروضنا إلى الان منحسرة وتعرض في الصباح بسبب الأوضاع الأمنية غير المستقرة ليلا، مع هذا فإن مشاركاتنا الخارجية هي التي تمنحنا اللياقة للتواصل، مستدركا: الرقيب الحكومي الذي كان موجودا في السابق قد اختفى، وجاء مكانه رقيب آخر اجتماعي موجود في كل مكان، ففي السابق كان المسرح العراقي يتحايل على الرقيب الحكومي، والآن بات لا يلتفت للرقيب الموجود سوى في أمور معينة، وهذا كله حصل مع ظهور جيل مسرحي عراقي قادم بقوة، وأنا مستبشر به خيرا.

كيف تمضي نانسي عجرم إجازتها القصيرة؟

تقضي الفنانة نانسي عجرم وقتها في إجازة قصيرة إلى جانب ابنتيها ميلا وإيلا، خصوصا لتحتفل بأعياد نهاية العام. وذكر موقع «نواعم» أن نانسي حضرت برنامجا عائليا خاصا للاحتفال بهذه المناسبة قبل أن تغادر في الرابع والعشرين إلى القاهرة، حيث تحيي حفل عيد الميلاد في مصر، وتحتفل هناك ريثما تنهي استعداداتها النهائية لتكون في نهاية العام الحالي في دبي إلى جانب الفنان ملحم زين، حيث يستقبلان العام الجديد في فندق انتركونتيننتال.

وكانت نانسي عجرم قد أنهت السبت الماضي، مشاركتها في برنامج «أراب آيدول»، وفيما أعلن المتحدث الرسمي لمجموعة «أم بي سي» مازن حايك أن المحطة تستعد لموسم رابع من برنامج المواهب، علمنا أن الفنانة نانسي عجرم لم تعط موافقتها بعد على المشاركة في الموسم الرابع فيما تتكتم إدارة إعمالها على مشاركة أو توقيع نانسي للعقد للعام الثالث وما إذا كانت ضمن اللجنة أو لن تشارك، فيما ستدرس العرض المقدم من القناة لمعرفة ما إذا كانت ستتابع مشاركتها أم لا.

وستكون نانسي في فترة إجازة قصيرة قبل أعياد الميلاد، وهي ستأخذ أيضا فرصة بعد بداية العام الحالي لتقوم برحلة خاصة مع زوجها د.فادي الهاشم إلى إحدى العواصم الأوروبية.

نانسي عجرم

هند صبري تحارب استغلال النساء!

في الوقت الذي قررت فيه الفنانة التونسية هند صبري عدم المشاركة في أي عمل درامي خلال هذا العام، أكدت أنها ترغب في التركيز على السينما بعد عودة الانتعاشة السينمائية من خلال فيلم «الجزيرة» وغيره من الأعمال التي قدمت أخيرا.

وكشفت هند صبري، في تصريحات لها، أنها وافقت أخيرا على المشاركة في فيلم تونسي بعنوان «زهرة حلب»، تعود من خلاله إلى السينما التونسية التي بدأت مشوارها الفني من خلالها، وستكون العودة مع المخرج التونسي رضا الباهي. وتقدم صبري في الفيلم شخصية صحافية تحاول أن تكشف الستار عما يسمى جهاد النكاح وما تتعرض له النساء من استغلال جنسي وامتهان لأجسادهن وكرامتهن، بالإضافة إلى مصير الأطفال الذين يولدون نتيجة هذه العلاقة.

هند صبري

وعن عودتها إلى السينما التونسية، قالت هند إنها بالفعل تفخر بالعمل في فيلم سينمائي تونسي، فهي تتمنى عودة انتعاشة السينما التونسية في الفترة المقبلة وأن على الفنانين أن يدعموا السينما من خلال المشاركة في هذه الأعمال.

ومن ناحية أخرى، أوضحت صبري أنها حتى الآن لم تستقر على عمل سينمائي جديد في مصر بعد «الجزيرة»، حيث لاتزال في مرحلة القراءة، خاصة أنها باتت تفكر جيدا في خطواتها التي تقوم بدراستها قبل الإقبال عليها.